. @ 174 @

وفي قول الآخر : % (وهوّن عليك فإن الأمو % .

ر بكف الإله مقاديرها .

. %)

إنّ عن وعلى ليسا حرفين وإنما هما اسمان ظرفان ، وهذا ليس ببعيد لأن عن وعلى قد ثبت كونهما اسمين في قوله : % (من عن يمين الحبيا نظرة قبل % .

وفي قوله : % (غدت من عليه بعدما تم ظمؤها % .

وبعض النحويين زعم أن على لا تكون حرفاً البتة ، وأنها اسم في كل مواردها ونسب إلى سيبويه ، ولا يمكن أن يدعي أن إلى تكون اسماً لإجماع النحاة على حرفى تها كما قلنا . ونظير قوله تعالى { أَنزَلْنَا إِلَيْكَ } قوله تعالى { وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ } وعلى تقرير تلك القاعدة ينبغي تأويل هذين ، وتأويله على أن يكون قوله { إِلَيْكَ } ليس متعلقاً بهزي ولا باضم ، وإنما ذلك على سبيل البيان والتقدير أعني إليك فهو متعلق بمحذوف كما قالوا في قوله { إِنّي لَكُمَا لَمِنَ النّاصِحِينَ } وما أشبهه على بعض التأويلات . والباء في { بِجِذْعِ } زائدة للتأكيد كقوله { وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التّهْلُكَةِ } . قال أبو عليّ كما يقال : ألقى بيده أي ألقى يده . وكقوله : .

سود المحاجر لا يقرأن بالسور .

أي لا يقرأن السور . وأنشد الطبري : % (فؤاد يمان ينبت السدر صدره % .

وأسفله بالمرخ والسهان .

. %)

وقال الزمخشري أو على معنى أفعلي الهز به . كقوله : .

يخرج في عراقيبها نصلي